رابط المادة على منصة باحث

الأربعين النووية

6- الأربعين النووية - 02 رمضان 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى على اله وصحبه اجمعين. ربنا اغفر لنا ولشيخنا واجعله مباركا اينما كان. واجعل في سنة هذا مباركا يا رب العالمين. قال الامام النووي رحمه الله الحديث السادس عن ابي عبده - 00:00:08

النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه - 00:00:38

فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. كالراعي يرعى حول الحمى. يوشك وان يرتع في الاوان لكل ملك حمى. الا وان حمى الله محارمه. الا وان في الجسد مضغة - 00:01:02

اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. رواه البخاري مسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:01:22

اما بعد قال رحمه الله عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات قسم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - 00:01:46

قسم الامور والاشياء الى ثلاثة اقسام حلال بين وحرام بين ومشتبه الحلال البين كأكل بهيمة الانعام وحلي البيع والحرام البين كتحريم الميتة والخنزير والخمر والربا والثالث امور مشتبهات يشتبه امرها هل هي من قبيل المباح او انها من قبيل المحرم - 00:02:06

والاشتباه له اسباب بل كل من اشتبه عليه حكم شرعي او اخطأ في حكم شرعي فان خطأه واشتباهه يرجع الى واحد من امور خمسة الامر الاول نقص العلم بان لا يكون عنده علم - 00:02:49

يتمكن به من معرفة الحق والثاني القصور في الفهم بان يكون فهمه قاصرا ليس عنده من الفهم ما يتمكن به من معرفة الحق والثالث التقصير في الطلب بان لا يبذل جهده وطاقته في معرفة الحق - 00:03:17

والوصول في والوصول الى الحق والرابع سوء الارادة والقصد بان يكون قصده من البحث والمراجعة ان ينتصر لنفسه او لمذهبه او لشيخه او نحو ذلك والخامس الذنوب والمعاصي فان الذنوب والمعاصي سبب لان يحال بين الانسان وبين معرفة الحق - 00:03:43

ولهذا قال الامام الشافعي رحمه الله شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي وقال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتى هو عاصي يقول شكوت الى وكيع سوء حفظي. لانني عنده - 00:04:14

سوءا في الحفظ لا يحفظ سريعا فارشدني الى ترك المعاصي. وقال اتركوا المعاصي وقال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي هذه خمسة اسباب للخطأ في كل حكم شرعي - 00:04:35

فكل من اخطأ في حكمي من الاحكام الشرعية فان خطأه يرجع الى واحد من هذه الاسباب الخمسة ثم الاشتباه قد يكون في الدليل وقد يكون في المدلول الاشتباه قد يكون في الدليل هل هذا الدليل ثابت او ليس بثابت - 00:04:56

وقد يكون في المدلول بمعنى ان الدليل يكون ثابتا لكن هل فيه دلالة على هذه المسألة او لا وذلك ان الذي يستدل بالنسبة للاحكام الشرعية على المستدل اما ان يستدل بالقرآن واما ان يستغل بالسنة - 00:05:20

فالمستدل بالقرآن يحتاج الى نظر واحد فقط. وهو دلالة هذا النص على الحكم هل هذا النص يدل على الحكم او لا المستدل بالسنة

يحتاج الى نظرين. اولا النظر في ثبوتها - 00:05:44
فليس كل ما ينسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم يكون ثابتا صحيحا فقد ينسب اليه الحسن الصحيح والحسن والظعيف والموظوع المكذوب. وهذا موجود. ثانيا اذا ثبت النص او الحديث يحتاج الى النظر - 00:06:05
في جلالته هل يدل هذا النص على هذا الحكم او لا ثم قال عليه الصلاة والسلام وبينهما امور مشتبهات فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه من اتقى الشبهات اي ترك الامور المشتبهة ولم يباشرها ولم يعملها فقد استبرأ لدينه وعرضه - 00:06:28
استبرأ لدينه لانه حفظ دينه من الوقوع فيما يمكن ان يكون محرما. لان هذه المشتبهات يحتمل ان تكون حراما فاذا تركها الانسان فقد استبرأ لدينه اي طلب البراءة لدينه بان لا ينغمس في شيء من بان لا يقع في شيء من الامور المحرمة - 00:06:53
وعرضه اي استبرأ لعرضه. لان الناس سوف يتهمونه. انظر الى فلان لا يبالي. يقع في الامور المشتبهة ونحو ذلك قال ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام من وقع في الشبهات وقع في الحرام هذه الجملة لها معنيان - 00:07:18
المعنى الاول ان الذي يباشر الامور المشتبهة ولا يتحرز منها يتدرج فيها يتدرج بسببها الى ان يقع في المحرم فهو اليوم يفعل الامر المشتبه. وغدا يتدرج الى ان يفعل الامر المحرم صراحة - 00:07:40
والمعنى الثاني من وقع في الشبهات وقع في الحرام. المعنى الثاني ان الذي يباشر الشبهات ولا يبالي فيها قد يقع في الحرام منه حيث لا يشعر حتى لو كان لا يريد الحرام - 00:08:03
فها هنا معنيان المعنى الاول من وقع في الشبهات وقع في الحرام معناها ان الذي يأتي الامور المشتبهة تتدرب به الى ان يقع في الامور المحرمة. لانه مع كثرة مع كثرة المساس يقل الاحساس - 00:08:21
والثاني ان الذي يأتي الامور المشتبهة يقع في الحرام من حيث لا يشعر قال ومن وقع في ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه - 00:08:42
الراعي اذا كان معه بهائم اما ابل او غنم او غيرها. يرعى حول الحمى يلي حول مكان محمي والغالب ان المكان المحمي يكون كثير العشق ويكون مزهرا مخضرا فيوشك ان يقع فيه. لانه قد لا يتمكن من التحكم في هذه البهائم. فقد ترتع من حيث لا يشعر - 00:08:59
قال كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه. الا وان لكل ملك حمى. هذا يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم اعني جملة الا وان لكل ملك حمى يحتمل ان ان هذه الجملة ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم اخبارا - 00:09:28
انه ذكرها اقرارا فان كان قد ذكرها اقرارا فالمراد بذلك الحمى الذي يجعله ولي الامر خير المسلمين وبهائم المسلمين من ابل الصدقة وغيرها وان كان ذكره اخبارا فلا يلزم من الاخبار ان يكون جائزا - 00:09:53
لان الامام قد قد يحمي حمى لكنه لا يكون هذا الحمى جائزا الاوان لكل ملك حمى. الاوان حمى الله محارمه. اي ان الله عز وجل جعل حول محارمه سياجا منيعا - 00:10:18
فاذا تأملت في المحرمات التي حرمها الله تعالى تجد انه جعل حولها سياجا منيعا فكل ما فيوصل الى هذه الامور المحرمة تجد ان الشارع يمنعه. فمثلا حرم الشارع الزنا كل ما يوصل الى الزنا او يكون سببا اليه تجد ان الشارع حرم - 00:10:39
فحرم الخلوة بالمرأة الاجنبية. ما خلا رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما. لماذا؟ لان خلوة من المرأة الاجنبية قد يكون وسيلة او ذريعة الى الوقوع في المحرم حرم النظر الى الى المرأة الاجنبية. قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. حرم سفر - 00:11:06
المرأة بدون محرم لا تسافر امرأة الا مع ذي محرم. حرم عن تخضع بالقول او ان تتبرج ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض الى غير ذلك من الامور التي قد تكون وسيلة - 00:11:33
الامور المحرمة. اذا متى حرم الشارع شيئا؟ فانه يحرم ما يكون وسيلة له الاوان لكل ملك حمى. الاوان حمى الله محارمه. وان في الجسد مضغة. المضغة هي القطعة من اللحم بقدر ما يمضغ - 00:11:53

الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. اذا صلحت بالايمان والتقوى لله عز وجل صلح الجسد كله بالاستقامة والاعمال الصالحة واذا فسدت هذه المضغة اذا فسدت وفسادها يكون بالاعراض عن شريعة الله عز وجل فسد - 00:12:17
كله بالاقبال على المعاصي والذنوب. قال الا وهي القلب فهذا الحديث من الاحاديث العظام التي يدور عليها او تدور عليها قواعد الاسلام فالشريعة الاسلامية تدور في من حيث العموم على احاديث منها هذا الحديث - 00:12:43
كما قيل عمدة الدين عندنا كلمات اربع من كلام خير البرية اتق الشبهات وازهد ودعما. ليس يعنيك واعملن بنية وهذا الحديث يدل على ان انه ينبغي للمؤمن ان يتقي الامور المشتبهة التي فيها اشتباه - 00:13:08
لانها لانه قد يتدرج بسببها الى الوقوع في المحرم او ان تكون هذه الامور المشتبهة سببا لوقوعه في المحرم من حيث لا يشعر ومنها ايضا انه ينبغي للمؤمن ان يعتني بصلاح قلبه - 00:13:34
لان المدار على ما في القلب فمتى صلح القلب؟ صلح الجسد ومتى فسد القلب؟ فسد الجسد فاذا قال قائل ما اسباب ما اسباب صلاح القلب الجواب ان صلاح القلب له اسباب متعددة - 00:13:58
منها اولا الاقبال على كتاب الله تعالى قراءة وتدبرا وعملا فان القرآن العظيم من اعظم ما يعين المرء على صلاح قلبه واستقامته. قال الله الله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - 00:14:24
فلا يوجد شيء اعظم اعظم للقلب من القرآن الكريم. ولهذا قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير من - 00:14:54
ما يجمعون ومنها ايضا ان يكثر من ذكر الله عز وجل. فان ذكر الله سبب لصلاح القلوب. وطمأنينتها والقرب من علام الغيوب. قال الله تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن - 00:15:17
القلوب ومنها ايضا الحرص على قيام الليل ان يحرص المرء على ان يكون له ورد من قيام الليل. فان لقيام ما من ليل شأنا عظيما في صلاح القلب وفي استقامته - 00:15:38
ومنها ايضا ان يحرص على الرفقة على الرفقة الرفقة الصالحة التي تدله على الخير. فتذكر الى غفل وتعظه فتذكره اذا فتعلمه اذا جهل وتذكره اذا غفل وتنبهه اذا نسي ولهذا قال الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. وقال - 00:15:57
عليه الصلاة والسلام المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالله هذه بعض الاسباب التي تعين المرء على صلاح قلبه. ولهذا قال الناظم دواء بك خمس عند قسوته فاحرص عليها - 00:16:28
وفي لفظ فدم عليها تفز بالعز والظفر خلاء بطن وقرآن تدبره كذا تضرع باك ساعة السحري كذا قيامك جنح الليل اوسطه وان تجالس اهل الخير والخبر ومتى علم الله تعالى من العبد حسن النية وسلامة الطوية يسر - 00:16:51
له اليسرى وجنبه العسر فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. نعم. قال رحمه الحديث السابع عن ابي رقية التميم ابن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - 00:17:16
وسلم قال الدين النصيحة. قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين نوع عامتهم. رواه مسلم هذا الحديث الثاني حديث تميم الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة الدين النصيحة الدين - 00:17:36
نصيحة قوله عليه الصلاة والسلام الدين كلمة الدين ترد في النصوص الشرعية على معنيين المعنى الاول الدين بمعنى الجزاء والحساب ومنه قول الله تعالى مالك يوم الدين يعني يوم جزاء والحساب - 00:18:00
وثانيا تلد كلمة كلمة الدين بمعنى الشريعة والملة ومنه قول الله تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا اليوم اكملت لكم دينكم وقال تعالى لكم دينكم ولي دين اذا يطلق او تطلق كلمة الدين على معنيين. المعنى الاول - 00:18:22
الجزاء والحساب كقوله عز وجل مالك يوم الدين ومنه قولهم ايضا كما تدين تدان كما تجازي تجازى والمعنى الثاني من معاني الدين الدين بمعنى الملة. والشرع وما يدين الانسان به ربه عز وجل - 00:18:48

يقول الدين النصيحة والنصيحة بمعنى اخلاص الشيء وتخليصه من الشوائب والنصيحة هي بذل الخير والمعروف للغير. هذه النصيحة بذل الخير والمعروف للغير قيل لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه - 00:19:11
ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. اولا النصيحة لله تكون بعبادته سبحانه وتعالى واخلاص الدين له. لان هذا هو الذي امر الله تعالى به وما وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:19:37
فمن النصيحة لله عز وجل ان ان تعبده سبحانه وتعالى حق العبادة وان تخلص له العبادة هذا ما يتعلق بالنصيحة لله عز وجل جماعها عبادته والاخلاص له النصيحة قال ولكتابه وتأمل لم يقل الدين النصيحة قيل لمن؟ قال لله ولكتابه ولم يقل لله ولرسوله - 00:20:04
ولكتابه. فقدم الكتاب على الرسول لان الكتاب يبقى والرسول لا يبقى ولهذا القرآن باق الى قيام الساعة وقد تكفل الله تعالى بحفظه في قوله انا نحن نزلنا الذكر واذ ذكر وانا له لحافظون. واما الرسول فجميع الرسل - 00:20:34
يموتون انك ميت وانهم ميتون النصيحة لكتاب الله عز وجل اولا تكون بان يتلوه حق تلاوته تلاوة لفظية وتلاوة معنوية وتلاوة عملية ثانيا من النصيحة لكتاب الله عز وجل احترامه وتعظيمه. ان يحترم كتاب الله تعالى وان يعظمه - 00:20:56
ثالثا من نصيحة لكتاب الله عز وجل نشره بين الناس قدر المستطاع. ان تحرص على نشر المصاحف وتوزيع ضعيف وحث الناس على تلاوتها قدر المستطاع. من النصيحة لكتاب الله عز وجل الا يتلى - 00:21:27
حيث يمتهن او حيث يهان فلا يجوز ان يقرأ القرآن في موضع يمتهن فيه او ان يوضع القرآن موضع امتهان ولهذا قال اهل العلم رحمهم الله انه يحرم توسد القرآن ان يجعله وسادة هذا من اعظم الاهانة ان يجعله - 00:21:50
وسادة او ان يتكئ عليك انه يتكئ على مركى او نحو ذلك. كل هذا من من اهانة القرآن. كذلك ايضا رميه والقاءه على الارض فان هذا محرم. بل جميع كتب العلم يحرم ان تهان. فما بالك بالقرآن؟ ولهذا لما رأى الامام احمد - 00:22:13
رجلا معه كتاب والقى بالكتاب على الارض يعني لما اراد ان يصلي القى بالكتاب هكذا فزجره وقال اهكذا يفعل بكلام الابرار سلام الابرار كلام العلماء يجب ان يحترم لانه متضمن لما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة. اذا من احترام - 00:22:37
يوضع او يقرأ حيث يهان. الا ايضا اه يمتهن وذلك بمد الرجل اليه او الاستناد او الاتكاء عليه الى غير ذلك. ثالثا النصيحة تكون للرسول صلى الله عليه وسلم وجماعها طاعته فيما امر. وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر. والا - 00:23:02
ان يعبد الله الا بما شرع هذا هو جماع النصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم اولا طاعته فيما امر. فما امر به من الاوامر فانه يطاع. لان طاعته من طاعة الله تعالى - 00:23:31
واطيعوا الله واطيعوا الرسول. من يطع الرسول فقد اطاع الله. طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر اخبر به من الامور المغيبة سواء كان ذلك في الماضي او في المستقبل نصدقه فيما صح - 00:23:49
وانما اقول فيما صح عني انه قد ينسب الى النبي عليه الصلاة والسلام امور غيبية ولكنها لا تصح لان الحديث لم يثبت ولم يصح اذا تصديقه فيما اخبر مما صح عنه - 00:24:10
كما اخبر به من امور الغيب وما يكون يوم القيامة والجزاء والحساب والبعث وغيرها كل ذلك نصدق به الا نقول كيف ولما؟ لان عقولنا قاصرة عن ادراك مثل هذا ثالثا من النصيحة للرسول عليه الصلاة والسلام تصديقه في محوج عنه نهى وزجر - 00:24:26
ما نهى عنه الرسول ننتهي عنه وزجر الزجر اشد النهي فما نهى عنه او زجر عنه فاننا ننتهي عنه. ولهذا قال الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم - 00:24:56
فانتهوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وتصديقه والشياب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع لا تتعبد لله عز وجل الا بما شرع. يعني بما جاء في شريعته انه مشروع. سواء شرعه الله - 00:25:12
واوحاه الى رسوله عن طريق الوحي او شرعه وسنه الرسول صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وقال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:25:39
هذه النصيحة للرسول ولائمة المسلمين وعامتهم ائمة المسلمين نوعان علماء وامراء العلماء مشرعون والامراء منفذون

وكل دولة لابد ان ان تقوم بهذه السلطة السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية النصيحة تكون للعلماء. بماذا؟ اولا بالاخذ عنهم وتلقي العلم عنهم - 00:26:04

وثانيا نشر علمهم وثالثا محبتهم بما يبذلون من نشر العلم والخير للناس ورابعا الكف عن مساوئهم وما يصدر منهم من اخطاء لانهم بشر والبشر معرض للخطأ وخامسا الذب عن اعراضهم. من اراد ان يتكلم في اعراض العلماء فانه يزجر - 00:26:42

ويذب عن عرض هذا العالم النصيحة ايضا تكون للامراء سواء كان ملكا سلطانا اميرا رئيسا تكون للامراء بامور اولا اعتقاد امامتهم وامرتهم. يجب ان تعتقد امرة هذا الحاكم انه ملك انه سلطان انه رئيس انه امير ونحو ذلك. ثانيا عن تعتقد - 00:27:13

ان تصدق البيعة لهم. وان تعتقد ان في رقبتك بيعة. لولي الامر ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية ثالثا من النصيحة لولاة الامر نشر محاسنهم بين الناس. لان نشر محاسنهم سبب - 00:27:47

الانقياد لهم وطاعتهم فيما يوجهون ويصدرون من الاوامر رابعا وفي مقابل ذلك الكف عن نشر مساوئهم. لان نشر مساوئهم سبب للتمرد عليهم سبب اولا لكراهتهم ثم للتمرد ثم للخروج عليهم - 00:28:13

فالواجب ان ان تنشر محاسن ولاة الامر لان نشر محاسنهم سبب لمحبتهم في نشر المساوئ فانه سبب لي ان يكون في قلوب الناس كرها وحنقا لهم. واذا كرهوهم تمردوا عليهم وربما خرجوا عليهم - 00:28:40

ايضا من حقوق ولاة الامر اعانتهم فيما وكل اليهم ان نحرص على ان نعينهم فيما اوكل اليه من الامور من حقوق ولاة الامر الدعاء لهم. قال ولهذا قال الامام احمد رحمه الله وغيره لو ان لي دعوة مستجابة لصرفتها الى الامام. لان بصلاحه صلاح - 00:29:05

فانت اذا دعوت للامام لا تدعو للامام بشخصه فقط. وانما تدعو له بالصلاح لان صلاحه واستقامته استقامة له ولرعيته ثم قال عليه الصلاة والسلام ولائمة المسلمين وعامتهم النصيحة لعامة المسلمين - 00:29:32

ان تحب لهم ما تحب لنفسك ان تحب لهم ما تحبه لنفسك. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى ايحب لاخيه ما يحب لنفسه فاذا طلب احد من من الناس منك النصيحة - 00:29:57

وطلب النصيحة طلب النصيحة كما في قوله عليه الصلاة والسلام واذا استنصحك ما نصحناه. طلب النصيحة يكون بلسان الحال ويكون بلسان المقال فطلب النصيحة بلسان الحال ان ترى اخاك المسلم مثلا يتخبط في ماله ويتصرف فيه تصرفا - 00:30:23

فيه سفه ويكون مجانبا للرشد فانك تنصحه هنا حتى ولو لم يبدأ ولو لم يطلب النصيحة. تبذل له النصيحة لان حاله تحتاج الى نصيحة والثاني عن طلب النصيحة بلسان المقال - 00:30:46

بان قال مثلا انا اريد ان اشتري السيارة الفلانية او ان اشتري العقار الفلاني. فبماذا تنصحني فيجب عليك ان تبذل النصيحة له. وان تجعل نفسك مكانه. لا يؤمن احدكم حتى يحب - 00:31:06

فلأخيه ما يحب لنفسه هذا هو جماع المحبة اهذا هو جماع النصيحة لاخوانك المسلمين ان تحب لهم ما تحبه لنفسك من الخير وان تكره لهم ما تكرهه لنفسك من الشر - 00:31:26

اسأل الله تعالى ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته. وان يوفقنا لما يحب ويرضى. انه جواد كريم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:31:46